

المجلس 3 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج أصول العلم

الثاني 5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الثالث بشرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم - [00:00:17](#)

بستنته الثانية اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وخمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام. وقواعد الاحكام المعروض بالأربعين النووية للعلامة يحيى بن شرف النووي رحمة الله. المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة - [00:00:38](#)

وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله الحديث الحادي والعشرون الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على خاتم الانبياء وشرف المرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين - [00:01:06](#) قال علامة النووي رحمة الله تعالى في كتابه الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام المشهورة بالأربعين النووية. الحديث الحادي والعشرون عن بامری وانقلابی امرأته سفيان ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امنت - [00:01:29](#)

بالله ثم استقم. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه. دون البخاري فهو من افراده عليه الا انه قال في النسخ التي بايدينا قل امنت بالله فاستقم. فجعل الفاء - [00:01:49](#)

موضع ثم وفي لفظ لمسلم لا اسأل عنه احدا بعد وحقيقة الاستقامة شرعا طلب اقامة النفس على الصراط المستقيم. طلبوا اقامة النفس على الصراط المستقيم الذي هو الاسلام فالمستقيم هو المقيم على شرائع الاسلام - [00:02:09](#)

فالمستقيم هو المقيم على شرائع الاسلام المتمسك بها ظاهرا وباطنا المتمسك بها ظاهرا وباطنا والحديث مشتمل على امرتين احدهما الایمان بالله المذكور في قوله قل امنت بالله والآخر الاستقامة على شرعيه - [00:02:38](#)

والآخر الاستقامة على شرعيه المذكور في قوله ثم استقم وهم امران متلازمان الایمان اوله والاستقامة تكميلته التابعة له فان من امن بالله استقام على شرعيه احسن الله اليكم الحديث الثاني والعشرون عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهمما ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:03:08](#)

ارأيت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحلت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا. الدخل الجنة؟ قال رواه مسلم ومعناه حرمت الحرام اجتنبته ومعنى احلته الحلال فعلته معتقدا حلة - [00:03:41](#)

هذا الحديث اخرجه مسلم وحده ولم يروه البخاري فهو من افراده عنه رواه مسلم من حديث معقل ابن عبيد الله عن ابي الزبير المكي عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهمما فذكره - [00:03:58](#)

وقوله احلت الحلال اي اعتقدت حله وقيد الفعل الذي ذكره المصنف فيه نظر وقيد الفعل الذي ذكره المصنف فيه نظر لان استيعاب انواع الحلال بالفعل متذرد لان استيعاب انواع الحلال بالفعل - [00:04:16](#)

متذرد فيكفي فيه وجود الاعتقاد فانواع المطعومات المباحة ربما ينقضي الدهر باحدنا ولم يأكل بعضها فلا يحتاج الى الفعل في

تصحيح احاله الحال بل يكفيه الاعتقاد. فمتي اعتقد حل الحال كفاه ذلك - [00:04:39](#)

في تصحيح دينه ولو لم يصب شيئاً من ذلك الحال وفطه نفسه عنه سواء كان من انواع المأكولات او المشروبات او غيرهما من انواع المباحات فقوله حرمت الحرام اي اعتقدت حرمته مع اجتنابه - [00:05:06](#)

اي اعتقدت حرمته مع اجتنابه فلا بد من هاتين المرتبتين الاعتقاد للحرمة واجتناب المحرم الاعتقاد للحرمة واجتناب المحرم في عبارة المصنف قصور لانه خصه بالاجتناب دون ذكر اعتقد الحرمة لانه خصه بالاجتناب - [00:05:30](#)

دون ذكر اعتقد الحرمة ويمكن القول بان ذلك الاعتقاد مندرج في الاجتناب ويمكن القول بان ذلك الاعتقاد مندرج في الاجتناب لكن الاكمل هو الافصاح عنه لكن الاكمل هو الافصاح عنه - [00:05:59](#)

ليعلم المطلوب شرعاً ليعلم المطلوب شرعاً فتحرر مما سبق ان المطلوب في الحال اعتقد حله ولو لم يفعله وان المطلوب في الحرام اعتقد حرمته مع اجتنابه والمراد بالاجتناب المباعدة والترك - [00:06:22](#)

ووقد في الحديث اهمال ذكر الزكاة والحج وهم من اجل شرائع الاسلام واسقط بالنظر الى حال السائل واسقط بالنظر الى حال السائل فلم يكن له مال يزكيه ولا قدرة له على الحج - [00:06:49](#)

فليس هو من اهلها وقوله ولم ازد على ذلك شيئاً ادخل الجنة قال نعم فيه بيان ان الاعمال من موجبات دخول الجنة فيه بيان ان الاعمال من موجبات دخول الجنة - [00:07:16](#)

اما بابداء الدخول فيها او بالمصير اليها بعد دخول النار او بالمصير اليها بعد دخول النار فاهلها منهم من يدخلها ابتداء فلا يسبق دخوله عذاب ومنهم من يدخلها بعد ان - [00:07:40](#)

ليعدبا في النار من استحق دخولها ثم يكون مصيره الى الجنة بحسب اجتماع الشروط وانتفاء الموانع وقوله في الحديث نعم اي مع تقدير ما سبق في السؤال اي مع تقدير ما سبق في السؤال - [00:08:04](#)

فيكون تقدير الجواب نعم ايش قدروا الجواب نعم احسنت نعم اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت وصمت رمضان واحلت الحال وحرمت الحرام دخلت الجنة ويشار الى هذا بقاعدة فقهية فيقولون السؤال معاد في الجواب - [00:08:29](#)

السؤال معاد في الجواب قال ابو بكر الahlul في منظومة القواعد الفقهية ثم السؤال عندهم معاد قل في الجواب حسب ما افادوا ثم السؤال عندهم معاد قل في الجواب اسالما افادوا - [00:08:59](#)

نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثالث هو العشرون عن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الایمان والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماوات والارض. والصلوة - [00:09:22](#)

نور والصدقة برهان والصبر ضياء. والقرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدون فبایعوا نفسهم فمعتقها او موبقها رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده. دون البخاري فهو من افراده عنه - [00:09:42](#)

اخوجه من حديث يحيى ابن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام منظور الحبشي عن ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه. وقوله في الطهور شطر الایمان بضم الطاء منه - [00:10:01](#)

والمراد به فعل التطهير والشطэр هو النصف والشطэр هو النصف فمعنى الجملة فعل التطهارة نصف الایمان فعل التطهارة نصف الایمان والمراد بالتطهارة في الحديث التطهارة الحسية المعروفة عند الفقهاء والمراد بالتطهارة في الحديث التطهارة الحسية المعروفة عند الفقهاء. لانها هي - [00:10:20](#)

هودوا عند الاطلاق في خطاب الشرع. لانها هي المعهود عند الاطلاق في خطاب الشرع فاذا ذكرت التطهارة فيه تعلق الكلام بالتطهارة الحسية المذكورة في تأليف الفقهاء ومن ثم جرى الآئمة المصنفون في الحديث على ذكر هذا الحديث في كتاب التطهارة - [00:10:57](#)

كمسلم ابن الحجاج هو غيره منهم من صنف في السنن ثم روى الحديث في كتابه فجعله في كتاب التطهارة منه واختلف القائلون بان المراد بالتطهارة في الحديث التطهارة الحسية في معنى هذه الجملة على قولين - [00:11:32](#)

واختلف الفائلون بان المراد بالطهارة في الحديث الطهارة الحسية بمعنى هذه الجملة على قولين احدهما ان المراد بالايامن فيها الصلاة ان المراد بالايامن فيها الصلاة لان الله سماها ايامنا لان الله سماها ايامنا فقال وما كان الله ليضيع ايامنكم - [00:12:02](#) فقال وما كان الله ليضيع ايامنكم اي صلاتكم يعلم هذا من سبب نزول الاية عند تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة والآخر ان ايامن شرائع الدين ان ايامن - [00:12:37](#)

شرائع الدين فتكون الطهارة الحسية تطهيرا للظاهر وشرائع الدين تطهيرا للباطن فتكون الطهارة الحسية تطهيرا للظاهر وتكون الشرائع الدينية الباقيه تطهيرا للباطن وهذا القول الثاني اصح القولين لان الصلاة لا لان الطهارة لا تبلغ من الصلاة شطرها - [00:13:03](#) لان الطهارة لا تبلغوا من الصلاة شطرها فعند اصحاب السنن من حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور والمفتاح للشيء لا يبلغ كونه شطره - [00:13:42](#)

والمفتاح للشيء لا يبلغ كونه شطره فهو مفتاح يدل عليه ويفضي بالعبد للوصول الى ما تعلق به لكنه لا يبلغ من ذلك الشيء شطره فلا تكون الطهارة من الصلاة بمنزلة - [00:14:03](#)

الشطر منها والافق ان تكون الطهارة بمنزلة الشطر من شرائع الدين الباقيه لان الطهارة الخارجيه بالوضوء او الغسل او بدلها وهو التيمم تطهر البدن ظاهرا وتكون شرائع ايامن الباقيه مطهرة للباطن - [00:14:24](#)

كاقامة الصلاة وايتابه الزكاة وصيام رمضان فانهن وغيرهن من شرائع الدين تكون تطهيرا للباطن وقوله وسبحان الله والحمد لله تملأن او تملأ ما بين السماء والارض هكذا وقع الحديث على الشك عند مسلم وفيه - [00:14:48](#)

احتمالاً احدهما ان تكون الكلمتين مقوتيتين تملأن ما بين السماء والارض ان تكون الكلمتين مقوتيتين ان تكون الكلمتان مقوتيتين تملأ ما بين السماء والارض والآخر ان تكون - [00:15:15](#)

كل واحدة منهما تملأ ما بين السماء والارض ان تكون كل واحدة منها تملأ ما بين السماء والارض فاللفظ جاء مثني تارة في قوله ايش تملأن فيتعلق به الاول وجاء مفردا تارة اخرى تملأ - [00:15:41](#)

فيتعلق به الثاني فوقع في رواية النسائي وابن ماجة في هذا الحديث والتسبيح والتكبير يملئان ما بين السماء والارض. ووقع في رواية النسائي وابن ماجة في هذا الحديث والتسبيح والتكبير يملئان ما بين السماء والارض - [00:16:07](#)

وهذه الرواية اصح وارجح من وجهين وهذه الرواية اصح وارجح من وجهين احدهما من جهة الرواية فان رواتها اوثق رجالا فان رواتها اوثق رجالا واحسن اتصالا من رواية مسلم وكون مسلم - [00:16:29](#)

اصح الكتب بعد البخاري المراد به في جملته لا في تفاصيله فربما بالنظر الى حديث ما تكون رواية غيره من اصحاب السنن او المسانيد - [00:16:57](#)

اصح من روايته لهذا الحديث. اما باعتبار المجموع فان صحيح مسلم مقدم على غيره من كتب الحديث بعد البخاري والآخر من جهة الدراءة والآخر من جهة الدراءة فانه يبعد ان تكون الحمد لله وحدها تملأ الميزان - [00:17:19](#)

فانه يبعد ان تكون الحمد لله وحدها تملأ الميزان كما في الجملة السابقة والميزان اوسع مما بين السماء والارض والميزان اوسع مما بين السماء والارض فيما ينقل به ثم اذا قرنت هذه الكلمة بغيرها قل وزنها - [00:17:45](#)

ثم اذا قرنت هذه الكلمة بغيرها قل وزنها وذلك في قوله وسبحان الله والحمد لله تملأن ما بين السماء والارض فان هذا يخالف الرواية المتقدمة التي فيها ان الحمد لله تملأ الميزان وهو اعظم مما بين السماء - [00:18:08](#)

والارض فتكون حينئذ الرواية المذكورة عند النسائي وابن ماجة اصح رواية ودراءة انه قال والتسبيح والتكبير تملأن ما بين السماء والارض وقوله والصلة نور والصدقه برهان والصبر ضياء تمثيل لهذه الاعمال بمقادير ما لها من النور - [00:18:31](#)

تمثيل لهذه الاعمال بمقادير ما لها من النور فالصلة نور مطلق والصلة نور مطلق والصدقه برهان وهو الشعاع الذي يلي وجه الشمس محيطا بقرصها وهو الشعاع الذي يلي وجه الشمس - [00:18:58](#)

محيطا بقرصها فان هذا الشعاع يسمى برهانا والصبر ضياء وضياء هو النور الذي يكون معه نوع حرارة واشراق والضياء هو النور

الذى يكوح معه نوع حرارة واشراق دون اضرار واحراق - 00:19:22

دون اضرار واحراق فهذه الاعمال شبهت بمقاديرها من الانوار وهذا التشبيه له متعلقان احدهما منفعتها للارواح بالحال منفعتها للارواح في الحال والآخر منفعتها للخلق باجورها عند المال منفعتها - 00:19:48

للخلق باجورها عند المال فمنفعة العبد بالصلة اعظم من منفعته بايش بالصدقة ومنفعته بالصدقة اعظم من منفعته بالصبر كون النور انفع له من البرهان. والبرهان انفع له من الظباء وهذه المنفعة المرجوة للعبد لها محلان. احدهما في الدنيا بما يقع للروح - 00:20:25

من لذة وانس بهذا العمل فتكون الصلة اعظم من الصدقة والصدقة اعظم من الصبر والآخر بالنظر الى المال في الآخرة. فان الاجور المترتبة عليها متفاوتة. فاجر الصلة اعظم من اجل الصدقة - 00:20:57

واجر الصدقة اعظم من اجر الصبر ووقع في بعض نسخ مسلم في الجملة الثالثة والصيام ضياء وهو مفسر للصبر ووقع في بعض نسخ مسلم في الجملة الثالثة والصيام ضياء وهو مفسر للصبر لانه فرد من افراده - 00:21:14

فان الصيام يغلب اطلاق اسم الصبر عليه ومنهن سمي رمضان شهر الصبر ومن هنا سمي رمضان شهر الصبر لما في الصيام من فطم النفس عن مألفاتها وقطعها عن عادات فيها - 00:21:36

وقوله كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتها او موبقها معناه ان كل انسان يسعى في فكاك نفسه بانقاذهها ومنهم من يسعى في اباق نفسه واهلاكها فمن سعى في طاعة الله فهو ساع في انقاد نفسه وفكاها. ومن سعى في معصية الله فهو - 00:21:55

داع في اباق نفسه اي اهلاكها ومعنى يغدو اي يسبر في اول النهار فان الغدو هو السير في اول النهار والمراد به الشروع في الاعمال والمراد به الشروع في الاعمال والجاري في عادة الناس انهم يبتدرؤن اعمالهم اول النهار - 00:22:25

والجاري في عادة الناس انهم يبتدرؤن اعمالهم في اول النهار نعم احسن الله اليكم الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر الغفارى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه عز وجل انه قال - 00:22:52

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي لكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعوني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار - 00:23:13

الا من كسوته فاستكسوني يكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على انقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك - 00:23:33

كفي ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان - 00:24:03

كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك - 00:24:26

فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ. دون البخاري فهو من افراد عنه وابوه عنده في النسخ التي بايدينا فيما روى عن الله تبارك وتعالى - 00:24:46

فيما روى عن الله تبارك وتعالى. اخرجه مسلم من حديث ربيعة ابن يزيد عن ابي ادريس عن سعيد بن عبد العزيز عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنه - 00:25:05

وقوله يا عبادي اني حرمت الظلم الى اخره فيه بيان تحريم الظلم من جهتين احدهما كون الله حرمه على نفسه كون الله حرمه على نفسه - 00:25:24

فاذما كان محرما عليه مال قدرته وتمام ملكه فتحريمه على غيره اولى لظهور عجزه ونقصي ملكه فتحريمه على غيره اولى لظهور عجزه ونقصي ملكه والآخر ان الله جعله بيننا محرما - 00:25:46

لقوله فلا تظالموا اي لا يظلم بعضكم بعضا فهذا هو نهي والنهي مفید التحریم فیحرم ظلم الخلق بعضهم بعض واحسن ما قيل في بيان حقيقة الظلم - 00:26:16

انه وضع الشیء في غير موضعه انه وضع الشیء في غير موضعه اختاره ابن تیمیة الحفید وحقيقة الظلم من مشکلات الانظار ومضایقها لتعدد متعلقاته واختلاف موارده وابه شیء بموافقة الوضع اللغوی والشرعی - 00:26:48

هو الذي ذكره ابو العباس ابن تیمیة برسالته في شرح حديث ابی ذر هذا مع انه اشار في احدى رسائله الى ان هذا الحد ربما احتاج الى زيادة قید او ملاحظة معنی اخر في مقام اخر. لكن الاصل الجامع له هو هذا انه - 00:27:17

الشیء في غير موضعه فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه جملة تحتمل معنیین صحيحین الاول انها امر على حقيقته ان من وجد خيرا فليحمد الله على ما عجل له من جزاء عمله الصالح. وان من وجد غير ذلك - 00:27:46

فهو مأمور بلوم نفسه وعتابها على الذنوب التي وجد عاقبتها بالدنيا فتكون هذه الجملة على ارادة الامر مبني ومعنی والآخر انها امر يراد به الخبر وان من وجد في الاخرة خيرا - 00:28:14

فسیحمد الله وان من وجد بالآخرة خيرا فسیحمد الله ومن وجد غير ذلك فسیلوم نفسه ولا تمندم وان من وجد غير ذلك فسیلوم نفسه ولا تمندم. ف تكون الجملة قبرا في صورة الامر - 00:28:39

فتكون الجملة طبرا في صورة الامر يراد منها الاعلام بما ستؤول اليه حال الناس في الآخرة وكل المعنیین صحيح وكل المعنیین صحيح بالنظر الى محله - 00:29:02

فالمعنى الاول محله این الدنيا والمعنى الثاني محله الآخرة. نعم. احسن الله اليکم. الحديث الخامس والعشرون عن ابی ذر رضي الله عنه يبغون انساس من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم قالوا للنبي صلی الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي - 00:29:28

كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم. قال اولیس قد جعل الله لكم ما تصدقون. ان بكل تسبیحة صدقة وكل تکبیرة صدقة وكل تحمیدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منکر صدقة وفي بعض احدهم صدقة قالوا يا - 00:29:52

رسول الله ایأتي احدهنا شهوة ويكون له فيها اجر؟ قال ارأیتم لو وضع في حرامها كان عليه فيها وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجر. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ دون البخاري. فهو من افراد - 00:30:12

عنہ. رواه في موضع اخر مختصرا بزيادة في اوله وآخره وكلاهما من حديث يحيى ابن يعمر عن ابی الاسود الدؤلی عن ابی ذر رضي الله عنه. وقوله اهل الدثور اي اهل الاموال - 00:30:32

وقوله اولیس قد جعل الله لكم ما تصدقون الى اخر الحديث فيه بيان حقيقة الصدقة وانها شرعا قسم جامع لانواع المعروف والاحسان. اسم جامع لانواع المعروف والاحسان وحقيقتها ایصال ما ينفع - 00:30:54

وحقیقتها ایصال ما ينفع والصدقة من العبد نوعان والصدقة من احدهما صدقة مالية عمادها المال عمادها المال والآخر صدقة غير مالية وهي كل نفع يوصل سوى المال وهي كل نفع - 00:31:20

يوصل سوى المال كالذکر في الحديث والتسبیح والتهليل والتکبیر والتحمید والامر بالمعروف والنهي عن المنکر وقوله وفي بعض احدهم صدقة البعض بضم الباء كلمة يکنی بها عن الفرج وتطلق على الجماع ايضا - 00:31:47

كلمة يکنی بها عن الفرج وتطلق على الجماع ايضا وكلاهما تصح ارادته في الحديث فذکرہ المصنف في شرح صحيح مسلم ذکرہ المصنف النووی في شرح صحيح مسلم - 00:32:11

وقوله ارأیتم لو وضعها في حرام الى اخره وظاهره انه يؤجر على اتیان اهله ولو لم تکن له نیة صالحة ظاهره انه يؤجر على اتیان اهله ولو لم تکن له نیة صالحة - 00:32:33

والمحتر حمله على الادلة الشرعیة الایخی والمحتر حمله على الادلة الشرعیة الایخی المفید بالنیة في حصول الاجر المفیدة التقيید بالنیة في حصول الاجر وان العبد لا يؤجر على المباح بمجرد فعله - 00:32:54

وان العبد لا يؤجر على المباح بمجرد فعله فاجره عنه متعلق بنية صالحة تكون له فاجره عنه متعلق بنية صالحة تكون عنه. فمتي

00:33:20 قصد الناكحة كاعفاف نفسه او اعفاف زوجه -

او طلب ولد صالح او تكثير امة محمد صلى الله عليه وسلم او غيرها من النيات الشرعية للوطء حصل له الثواب على هذا المباح للنية

الصالحة التي انطوى عليها قلبه ووقع في الرواية المختصرة المشار إليها انه يجزئ من ذلك - 00:33:44

ركعتان من الضحى اي يجزئ العبد عن هذه الصدقات المذكورة ان يركع ركعتين من الضحى. وسيأتي بيان وجه تخصيص الركعتين

من الضحى بحصول الصدقة عن العبد. نعم احسن الله اليكم - 00:34:13

الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سالمة من الناس عليه

صدقة كل كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل على في دابته فتحمله عليها وترفع له عليها متعافا

00:34:33 وصدة -

والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث

اخرجه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف فهو من المتفق عليه ولفظه بسياق مسلم - 00:34:53

اشبه لكنه عنده تعدل بين الاثنين معرفا وقال وكل خطوة دون ذكر الباء وقال وكل خطوة دون ذكر الباء اخرجاه من حديث معمل

البصري عن همام ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:35:13

فقوله كل سلامي السلامي المفصل. وعدة مفاصل الانسان ثلاثمائة وستون مفصلا وعدة مفاصل الانسان ثلاثمائة وستون مفصلا. ثبت

ذلك في صحيح مسلم من حديث عائشة وقوله عليها صدقة اي تجب على العبد فيها صدقة - 00:35:39

اي تجب على العبد فيها صدقة. لان على في وضع الشرع اسم للواجب المأمور به. لان على في خطاب الشرع اسم للواجب المأمور به.

ومنه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت - 00:36:06

ومنه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت والمراد في ايجاب الصدقة هو كون اتساق العظام نعمة والمراد بایجاب الصدقة هو كون

اتساق العظام وحسن انتظامها في صورتها نعمة من الله توجب على العبد - 00:36:24

التصدق على كل مفصل منها ليحصل له شكر يومه. والشكر يكون بامتثال العبد لفعل الواجبات وترك المحرمات فمتي امتثل العبد

خطاب الشرع اتيا بالواجبات تاركا المحرمات جاء بشكري يومه وما وراء ذلك فهو من الشكر المستحب كتزود العبد بالنواول وتركه

المكرهات - 00:36:51

وقد وقع في الحديث هذا وسابقه انه يجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما العبد من الضحى وعيت الركعتان لان المفاصل كلها يقع

تحريكها عند صلاة ركعتين لان المفاصل كلها تقع تحريكها عند صلاة ركعتين - 00:37:28

فتكون جميع مفاصل الانسان مستعملة في صلاة ركعتين. فادى كل مفصل ما عليه من الطاعة شكر الله سبحانه وتعالى. واختير وقت

الضحى لانه وقت غفلة واختير وقت الضحى لانه وقت غفلة. فالناس في الضحى - 00:37:56

نوعان فالناس في الضحى نوعان احدهما عاملون مكتسبون يسعون في امر دنياهم عاملون مكتسبون يسعون في امر دنياهم والآخر

بطالون كسالى بطالون كسالى يغطون في مراقدهم فكل طائفة - 00:38:22

منهم مشغولة عن ذكر الله عز وجل فكل طائفة منهم مشغولة عن ذكر الله عز وجل فهو وقت غفلة لانصراف الناس عن العبادة باحد

الامررين المذكورين وصلاة ركعتين فيه اقبال على الله عز وجل وذكر له - 00:38:54

وصلاة ركعتين فيه اقبال على الله عز وجل وذكر له وبراءة من الغفلة ومن قواعد الشرع ان العمل يعظم اجره في وقت الغفلة. ومن

قواعد الشرع ان العمل يعظم اجره - 00:39:21

في وقت الغفلة او مكانها في وقت الغفلة او مكانها مثل ايش وقت الغفلة وقت الهرج احسنت يعني وقت الفتن يغفل الناس عن

الاقبال عن الله عز وجل يقبلون على ماذا؟ على تتبع اخبار - 00:39:40

الفتن وفي صحيح مسلم من حديث معاوية ابن قرة عن معقل ابن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العبادة في

الهرج ايش؟ كهجرة الي لان الهرج وقت غفلة. اما بالوقوع في الفتنة او بتسمعها ونقل اخبارها. ومثل مكان - 00:40:00

الغفلة السوق ولهذا كان ابن عمر رضي الله عنه كما صح عنه ينزل فيمشي في السوق ويصلني على الناس ويذكر الله عز وجل لان مكان السوق مكان غفلة فيعظم اجر الذاكر فيه. وكذا النوم - 00:40:21

فان ذكر الله على النوم مما يعظم اجره. لان النوم وقت غفلة وكذا اخر الزمان ودلائلها مشهورة في السنة نعم. احسن الله اليكم. رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البر - 00:40:41

حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم. وعن وابسة بن عبد رضي الله عنه انه قال اتيت رسول الله صلى عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر؟ قلت نعم. قال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب. والاثم ما - 00:41:01

بالنفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك. حديث حسن رويانا في مسندي الامامين احمد بن حنبل والدارمي بساند حسن هذه الترجمة الحديث السابع والعشرون تشمل على حديثين وادراجهما في ترجمة واحدة صير عدد احاديث الكتاب باعتبار تراجمه كم - 00:41:21

ها باعتبار تراجمه اثنان واربعون. وباعتبار افراده هي ثلاثة واربعون حديثا لان هذه الترجمة فيها حديثان اولهما حديث النواس رواه مسلم بهذا اللفظ دون البخاري فهو من افراده عنه ووقع في رواية لمسلم الاثم ما حاك في صدرك - 00:41:47

رواهم مسلم من حديث عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن النواس رضي الله عنه واما حديث وابصة فرواه احمد في المسند والدارمي في المسند ايضا بساند ضعيف. واللفظ المذكور اقرب الى رواية الدارمي. وله شاهد من حديث ابي - 00:42:17

ثعلبة الخشن رواه احمد في المسند والطبراني في المعجم الكبير واسناده جيد قاله ابو الفرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم فيكون حديث وابسط حديثا حسنا باعتبار شاهده من حديث ابي ثعلبة الخشن رضي الله عنه - 00:42:39

فقوله البر حسن الخلق فيه بيان حقيقة البذر انه حسن الخلق والبر يطلق على معنيين احدهما خاص وهو الاحسان الى الخلق في المعاملة. الاحسان الى الخلق في المعاملة ومنه بر الوالدين - 00:43:03

والآخر عام وهو اسم لجميع الطاعات الباطنة والظاهرة وهو اسم لجميع الطاعات الباطنة والظاهرة. فيشمل المعنى الاول وزيادة. وفي هذه الجملة كانوا معنى البر باعتبار حقيقته. وفي حديث وابسة سيأتي بيانه باعتبار اثاره - 00:43:27

ويقابل البر الاثم وله مرتبتان الاولى ما حاك في النفس وتردد في القلب ما حاك في النفس وتردد في القلب وكره العبد ان يطلع عليه الناس - 00:43:55

وكره العبد ان يطلع عليه الناس لاستنكارهم له وثانيهما ما حاك في القلب وان افتاه غيره بأنه ليس باثم. ما حاك في وتردد في القلب وان افتاه غيره انه ليس باثم - 00:44:16

والمرتبة الثانية اشد على صاحبها من الاولى لانه في الاولى ربما امتنع خشية الناس واما في الثانية فيجد فيهم من يفتنه بأنه ليس باثم وما تقدم تعريف للاثم باعتبار اثره - 00:44:40

اي بالنظر الى ما يوجد منه في القلب اي بالنظر الى ما يوجد منه في القلب فالاثم باعتبار اثره وما حاك في النفس وتردد في الصدر واما باعتبار حقيقته فهو ما بطاً بصاحبه عن الخير وآخره عن الفلاح - 00:45:04

ما بطاً بصاحبه عن الخير وآخره عن الفلاح وقوله في حديث وابصة استفت قلبك امر باستفقاء القلب. اي يطلب الفتى من قلبه. وهذا مخصوص بمحل الاشتباه في وهذا مخصوص بمحل الاشتباه في الحكم - 00:45:25

ولا يتعلق بالحكم نفسه. فالحكم على الاشياء لا يستفاد من قلب فالحكم على الاشياء لا يستفاد من القلب ويستفاد من الشرع لكن تعليق الحل او الحرمة - 00:45:53

الوارد في الشرع يستفتى فيه القلب لكن تعليق الحل او الحرمة الوارد في الشرع يستفتى فيه القلب فمثلاً تعين كون صيد من الحال او الحرام يحتاج الى الدليل الدال على انه صيد محرم - 00:46:13

او صيد حلال واما تعين وقوع صيد مصيد شرعى انه وقع على وفق الشرع او لا فهذا يرجع في محل الاشتباه فيه الى القلب فلو عرظ للعبد غزال فرماد ثم شك في هل سمي ام لم يسمى عليه؟ فانه حينئذ يرجع الى القلب - [00:46:35](#)

في ايش في تعين الحل او الحرمة باعتبار ما يميل اليه قلبه من وقوع التسمية او عدم وقوعها لكن لا يستفاد حكم نفس ذلك الصيد الذي يراد صيده هل هو حلال ام حرام من القلب؟ فلو عرظ عرظ صيد لا يعرف لاناس - [00:47:06](#)

خرجوا للصيد فصادوه ولما جاؤوه لم يعرفوا تحديد نوعه فيرجعون للقلب ولا لا يرجعون لا يرجعون الى القلب لانه لابد من دليل شرعى يدل على ان هذا الصيد من انواع المحرمات او انواع المحرمات - [00:47:28](#)

والمستفتى الذي يرجع الى قلبه فيما سلفا هو المتصف بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية والمستفتى الذي يرجع الى قلبه فيما سلف هو المتصف بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية فاستفتاء القلب مشروط بشرطين - [00:47:48](#)

استفتاء القلب مشروط بشرطين. احدهما ان يكون الاستفتاء في محل الاشتباه ان يكون الاستفتاء في محل الاشتباه المتعلق بتحقيق مناط الحكم المتعلق بتحقيق مناط الحكم والآخر ان يكون المستفتى قلبه - [00:48:13](#)

ان يكون المستفتى قلبه متصف بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية فقوله البر ما اطمأن اليه القلب هذا تفسير للبر باعتبار اثره هذا تفسير للبر باعتبار اثره اي بالنظر الى ما يحدثه في القلب والنفس من سكينة وانشراح وطمأنينة - [00:48:42](#) وقوله وان افتك الناس وافتكو معناه ان ما تردد في قلبك وحراك في نفسك فهو اثم وان افتك الناس وافتكو وهذا مشروط بامرین احدهما ان يكون من وقع الحيك والتردد في نفسه - [00:49:11](#)

ان يكون من وقع الحيك والتردد في نفسه من استنار قلبه بصلاح الحال من استنار قلبه بصلاح الحال فهو مستقيم على الطريقة الشرعية والآخر ان يكون مفتىه من عهد منه الاجابة بالتشهي ان يكون مفتىه من عهد عنه الاجابة بالتشهي وطلب - [00:49:35](#) موافقة الناس وطلبو موافقة الناس في محبوباتهم فاذا وجد هذان الامر استفتى العبد قلبه في هذا الحيك وجزم بأنه اثم واطرحة وتركه ولم يعول على مفتىه لما عرف عنه من موافقة - [00:50:05](#)

اهواء الناس ومراداتهم احسن الله اليكم الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح العرياض ابن سارية رضي الله عنه انه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مواعظة وجلة منها القلوب وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كأنها مواعظة مودع فاوصلنا ف قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل - [00:50:28](#)

من الطاعات وان تامر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله. رواه ابو داود والترمذى وقال الترمذى حديث حسن - [00:50:54](#) هذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذى كما عزاه اليهما المصنف. رواه ابن ماجة ايضا فكان ينبغي ان يعزوه اصنف الى اصحاب السنن ثم يستثنى النسائي فيقول رواه الاربعة الا النسائي. وهذا الحديث صحيح من - [00:51:14](#)

حديث الشاميين قاله ابو نعيم الاصبهاني الحافظ وهو مؤلف من امرین احدهما مواعظة وجلة منها القلوب وذرفت منها العيون ووجل القلب هو رجفانه وانصاعه ووجل القلب هو رجفانه وانصاعه. لذكر من يخاف سلطانه - [00:51:34](#) لذكر من يخاف سلطانه وعقوبته او رؤيته. لذكر من يخاف سلطانه وعقوبته او رؤيته قاله ابن القيم في مدارج السالكين وذرف العين جريان الدمع منها وذرف العين جريان الدمع منها - [00:52:02](#)

والآخر وصيته صلى الله عليه وسلم الجامعة لاربعة اصول وصيته صلى الله عليه وسلم الجامعة لاربعة اصول احدها تقوى الله وتقدم بيان معناها والاوتنان السمع والطاعة لمن وله الله امرنا - [00:52:24](#)

ولو كان المتأمر عبدا مملوكا يأنف الاحرار حال الاختيار من طاعته. والفرق بين السمع والطاعة ان السمع هو القبول والطاعة هي الامتثال ان السمع هو القبول والطاعة هي الامتثال وثالثها لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين - [00:52:48](#)

واكد الامر بها بالبعض على النواخذ. اي الاضراس والرابع الحذر من محدثات الامور والرابع الحذر من محدثات الامور وهي البدع التي

تقدم ذكر حدها في حديث عائشة رضي الله عنها - [00:53:14](#)

وهو الحديث الخامس الذي سلف ونكمي بقية المجلس بعد الاذان باذنه تعالى. احسن الله اليكم. الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله انه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره - [00:53:34](#)

الله تعالى عليه تبعدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوموا رمضان وتحجج البيت. ثم قال الا ادلك على ابواب بالخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. صلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن - [00:54:00](#)

حتى بلغ يعلمون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته الجهاد ثم قال الا اخبرك بملائكة ذلك قلت بلى يا رسول الله فاخذ بسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبى الله وانا لم اخذون بما نتكلم به - [00:54:20](#)

قال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم من قال على منا خرهم الا حصائد السننهم. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح هذا الحديث اخرجه الترمذى وابن ماجة واسناده ضعيف - [00:54:40](#)

رأياه من حديث عاصم بن ابى النجود عن ابى وائل شقيق ابن سلمة عن معاذ بن جبل واسناده منقطع وروي من وجوه اخرى لا يسلم شيء منها من ضعف ومن اهل العلم من يقويه بمجموعها ويجعله - [00:54:58](#)

حسنا واللفظ المذكور هنا اقرب الى لفظ الترمذى ولكن فيه لقد سألتني وقال برأس الامر كله واوله عنده قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم في سفر واصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير - [00:55:18](#)

فقلت يا رسول الله الحديث وهو من الاحاديث العظيمة الجامعة بين الفرائض والتواتر فاما الفرائض فهي المذكورة في قوله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت - [00:55:45](#)

وهي اركان الاسلام الخمسة المتقدمة في حديث من ابن عمر رضي الله عنهم وهو الحديث الثالث من احاديث الأربعين بني الاسلام على خمس. واما التواتر ففي قوله صلى الله عليه وسلم - [00:56:10](#)

الا ادلك على ابواب الخير ففي قوله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير اي ما يمدح من نوافله والمذكور في الحديث ثلاثة انواع - [00:56:30](#)

اولها الصوم المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة والجنة اسم لما يتقوى ويحتمى به والجنة اسم لما يتقوى ويحتمى به كالدرع او الخوذة التي تكون على الرأس - [00:56:51](#)

والثاني الصدقة المذكورة في قوله والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار والثالث صلاة الليل المذكورة في قوله وصلاه الرجل في جوف الليل وجوف الليل هو وسطه وجوف الليل هو وسطه - [00:57:17](#)

وذكر الرجل جرى تغليبا وذكر الرجل جرى تغليبا فالمرأة مثله لان النساء شقائق الرجال الا ما قام الدليل على اختصاصه باحد التوقيعين وقراءة الآية عقب ذكر الصلاة الليل للدلالة على جزاء اهلها - [00:57:44](#)

وقراءة الآية عقب ذكر صلاة الليل للدلالة على جزاء اهلها ثم اخبر النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذكر تفاصيل الجمل بالاصل الجامع فقال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة - [00:58:10](#)

سنته ووقع في اصل كتاب النووي الجواب بقوله الجهاد في سبيل الله وهذه هي رواية الترمذى فان رواية الترمذى وقع فيها الجهاد وصفا للثلاث المذكورة كلهن فالجهاد رأس الامر والجهاد عمود الامر والجهاد ذروة سنه - [00:58:33](#)

الامر هكذا وقع عند الترمذى وتبعه النووي في اصل كتابه وهو المثبت في النسخة المقرؤة على تلميذه ابن العطار رحمه الله وقع عند غيره التصريح بان رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله. وهذه الرواية التامة - [00:59:02](#) هي المحفوظة في الحديث وهذه الرواية التامة هي المحفوظة في رواية الحديث وتكون رواية الترمذى مختصرة منها وفيه الخبر عن ثلاث مقامات دينية اولها في قوله رأس الامر الاسلام - [00:59:32](#)

اي رأس الدين الاستسلام لله اي رأس الدين الاستسلام لله. وهذه حقيقة الاسلام وثانيها عمود الدين وثانيها عمود الدين وهي الصلاة
فهي منه بمنزلة عمود الخيمة الذي ترتفع به فهي منه بمنزلة عمود الخيمة - [00:59:57](#)

الذى ترتفع به وثالثها ذروة سنام الدين وهو الجهاد في سبيل الله والذروة بكسر الذال وتضم. وهي اعلى الشيء وهي اعلى الشيء فمن
اعلى المقامات الدينية الجهاد في سبيل الله عز وجل. ثم بين ملاك ذلك كله فقال الا اخبرك بملك ذلك - [01:00:25](#) -
كله اي بجماعه فان الملاك بكسر الميم وتفتح ايضا هو نظام الشيء وقوامه الجامع له هو نظام الشيء وقوامه الجامع له ثم اخبر عنه
بقوله كف عليك هذا اي اللسان - [01:00:57](#)

فجماع الامر كله يرجع الى حفظ اللسان فجماع الامر كله يرجع الى حفظ اللسان لان من حفظ لسانه تحقق له دينه تماما لان من حفظ
لسانه تحقق له دينه تماما فحفظ اللسان - [01:01:20](#)

يعين الانسان على الاشتغال بنفسه وترك عيوب غيره وفي الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين في من
لسانه ويده فحفظ العبد لسانه يعينه على القيام بأمر الله عز وجل - [01:01:44](#)
واطلاقه لسانه يحول بينه وبين امر الله سبحانه وتعالى قال ابن عون ذكر الله دواء وذكر الناس داء ذكر الله دواء وذكر الناس داء
وقال مكحول الشامي ذكر الله شفاء - [01:02:06](#)

ذكر الله شفاء وذكر الناس داء. ثم قال ثكلتك امك اي فقدتك وهي كلمة تجري على لسان العرب لا يراد منها حقيقتها فان حقيقتها قوله
ثكلتك امك دعاء عليه بان تفده امه - [01:02:30](#)

بموته وهلاكه وفي كلام العرب ما يرجونه لا يريدون به حقيقته وهو واقع في احاديث نبوية عده منها قوله هنا تكيلتك امك فانه لا
يراد الدعاء عليه بالهلاكة بل المراد تنبئه - [01:02:54](#)

بل المراد تنبئه فان الانسان اذا حرك قلبه بهذا الدعاء استيقظ منتبا لما يساق اليه وقوله وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟
ال الحديث ان يطرح الناس بالنار على وجوههم - [01:03:16](#)

فالكلب هو الطرح والمكب به هو حصائد اللسان. كما قال حصائد السنتم والحصائد جمع حصيدة وهي كل شيء قيل في الناس وقطع
به عليهم وهي كل شيء قيل في الناس وقطع به عليهم - [01:03:36](#)

ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة فالحديث المذكور لا يتناول التحذير من الكلام كله ويتناول التحذير من نوع خاص منه لشدة
خطره وهو ما يجريه الانسان على لسانه من حكم على الناس وقطع عليهم - [01:04:02](#)

فان هذا من اعظم موردات الهالك فلا يجوز للانسان المجازفة فيه ولا ينبغي له الجراءة عليه الا ببيبة وبرهان مما يجعله ثقيلا على
العبد فالحكم على احد بالايمان او الكفران او السنة او الابتداع او الطاعة - [01:04:30](#)

او المعصية امر ثقيل لا يجوز للعبد ان يقتسمه الا ببيبة عنده لان تبعته عظيمة وخيمة وصح عن ابن مسعود رضي الله عنه عند ابن
ابي الدنيا في كتاب الصمت - [01:04:54](#)

وغيره انه قال ما رأيت شيئا احق بطول حبس من لسان ما رأيت شيئا احق بطول حبس من لسان انتهى كلامه لشدة خطره على
الانسان فينبغي ان يتحرز العبد في منطقه - [01:05:14](#)

ويتحفظ في كلامه ومن كمال السلف قلة كلامهم ومن سقوط الخلف كثرة كلامهم. فان كلام السلف كان قليلا لانهم يتخوفون ان تقع
على السنتم كلمة تودي بهم الى المهالك فكانوا يتحفظون ويرون كثرة الكلام عينا - [01:05:34](#)

ثم انقلب الامر فصار الانسان يمدح بكثرة كلامه واتساع منطقه وهذا خلاف المرغب فيه وعن لان الامر كما جاء عن جماعة من السلف
انه من كثر كلامه كثر سقطه. ومن كثر سقطه ذهب حياؤه. ومن ذهب حياؤه قل ورעה. فهي حلقات - [01:05:57](#)

اخذ بعضها ببعض وكان من خصائص علماء الدعوة الاصلاحية في هذه البلاد قلة كلامهم فهم فيما يبيّنونه من معنى الدين لا يوسعون
القول وفيما يجيبون به على اسئلة المستفتين لا يوسعون القول ولا - [01:06:25](#)

يحبون مقاما يكون فيه المقام مقام كلام. ولا تجد لهم فيما سلفا ولع الاعلام. ورعاية للقاءات فيه لان اجراء اللسان بالقول يفتح على

الانسان ابوابا من الشرور وكانوا يستقبحون ذلك - 01:06:45

واهل العقل يرون ان ذلك هو غاية العقل والكمال فان الامر في هذا الشأن كما كان يؤثر عن عبد الحميد الثاني سلطان بنى عثمان الاخير انه كان يكره الصحفيين فقيل له لماذا؟ فقال لان الصحفيين يريدون ان اقول - 01:07:05

ما يريدون لان اقول ما اريد فينبغي للانسان ولا سيما طالب العلم ان يحرص على حفظ لسانه ومنطقه. والا يتتوسع في قوله. نعم. احسن - 01:07:30

عليكم. الحديث الثالثون بيت نبت الخشني جرثوم من ناش رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل فرضه فرائض فلا تضييعوها وحد حدودها. وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان - 01:07:50

فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه الدارقطني وغيره. هذا الحديث اخرجه الدارقطني وغيره. وفي سياقه تقديم تأخير عما اتبته المصنف واستناده ضعيف فانه رواه من حديث داود ابن ابي هند عن مكحول عن ابي ثعلبة الخشني واستناده منقطع - 01:08:10
وليس عنده في النسخة المنشورة رحمة لكم وانما سكت عن اشياء من غير نسيان. وفي الحديث جماع احكام الدين مع بيان الواجب فيها فانه قسمت فيه احكام الدين الى اربعة اقسام - 01:08:33

وذكر الواجب فيها. فالقسم الاول الفرائض والواجب فيها عدم اضاعتها القسم الاول الفرائض والواجب فيها عدم اضاعتها. والقسم الثاني الحدود والمراد منها في الحديث ما اذن الله به والمراد منها في الحديث ما اذن الله به - 01:08:55

والواجب فيها عدم تعديها اي عدم مجاوزة الحد المأذون به اي عدم مجاوزة الحد المأذون به والقسم الثالث المحرمات والواجب فيها عدم انتهاها بترك قربانها والانتهاء عن اقترافها. والقسم الرابع المسكوت عنه - 01:09:20

وهو ما لم يذكر حكمه خبرا او طلبا وهو ما لم يذكر حكمه خبرا او طلبا بل هو مما عفا الله عنه والواجب فيه ترك البحث عنه وقوله وسكت عن اشياء - 01:09:51

فيه اثبات صفة السكوت والاجماع منعقد عليها انها من صفات الله نقله ابن تيمية الحفيد رحمة الله ومعنى السكوت الالهي عدم اظهار الحكم ومعنى السكوت الالهي عدم اظهار الحكم لا الانقطاع عن الكلام - 01:10:12

لا الانقطاع عن الكلام لان السكوت يقع على معنيين احدهما ترك بيان الحكم والآخر الانقطاع عن الكلام والاول هو المراد منهم والصفة الالهية تكون ثابتة بمعنى منفية باخر - 01:10:37

كصفة النسيان فانها تثبت لله بمعنى الترك عن علم وعمد فانها تثبت لله بمعنى الترك عن علم وعمد ولا تثبت لله بمعنى الذهول عن المعلوم ولا تثبت عن الله بمعنى الذهول عن المعلوم فتثبت بوجه وتنفي باخر وكذلك صفة السكوت هي ثابتة لله بمعنى - 01:11:01

عدم بيان الحكم اما ترك الانقطاع عن الكلام فانه لم يرد في الادلة فنقول يتكلم الله سبحانه وتعالى اذا شاء ولا يتكلم سبحانه وتعالى اذا شاء. واما السكوت فيستعمل في عدم بيان الحكم - 01:11:31

كهذا الحديث فنقول من احكام الشرع ما هو مبين ومنها ما قد سكت الله سبحانه وتعالى عنه وهذا اخر هذا نجلس ونستكمل بقيةه بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلام على عبده ورسوله محمد واله وصحبه - 01:11:51